

## تفسير سورة الفجر ٢٠٢ | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد

شاكر ) عمدة التفسير ( | يوم ٤٤١/٣/٧١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس

الموافق للسابع عشر - ٠٠:٠٠:٠٠

من شهر ربيع الاول من عام اربعين واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو مختصر تفسير ابن كثير رحمة الله تعالى وهذا المختصر مسمى عمدة التفسير - ٠٠:٢٠:٠٠

وهو اختصار الشيخ احمد شاكر رحمة الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب في موضع وفي مجالس متعددة. والآن نستكمل ما توقفنا عنه. والسورة التي بين ايدينا هي سورة الفجر. تفضل اقرأ - ٠٠:٤٠:٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تفسير سورة الفجر وهي مكية. روى النسائي روى النسائي عن جابر قال - ٠٠:٤٠:٥٠

صلى معاذ صلاة فجاء رجل فصلى معه فطول. فصلى في ناحية المسجد ثم انصرف. فبلغ ذلك معاذ قال منافق ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل القاني فسأل الفتى فقال يا رسول الله جئت اصلى - ٠٠:٤١:٢٠

معه فطول على. فانصرفت وصلت في ناحية المسجد. تعلقت ناضحي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلقت ناضحي يا معاذ اين انت من سبح اين انت من فعلت - ٠٠:٤١:٤٠

طيب هذا الحديث يدل على فضل هذه السورة الفجر وغيرها من السور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث في غيره انه يستحب ان تقرأ في صلاة العشاء - ٠٠:٤٢:٠٠

هذا الرجل صلى مع النبي ما صلى مع معاذ رضي الله عنه. معاذ كان يصلى بجماعة في مسجد وكان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب الى الجماعة فيصلى بهم. وصلى واطال الصلاة اطال القيام - ٠٠:٤٢:٢٠

والقراءة وهذا الفتى عنده عمل في مزرعة او في سقي او وذلك فلما رأه قد اطال انصرف وصلى وحده في ناحية المسجد ثم ذهب لما علم معاذ بهذا قال ما يفعل هذا الا منافق كيف ينصرف عن الصلاة؟ فلما سمع هذا الرجل - ٠٠:٤٢:٤٠

او هذا الفتى ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انه طول علي وانا قد علقت ناضحي يعني الابل ولا استطيع ان ان اطيل معه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ عليك بسورة سبح - ٠٠:٤٣:١٠

والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى. فانه يعني فيها كفاية وفيها يعني رفق بال المسلمين وادا صلى الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليخفف. فان وراءه يعني الكبير وهو - ٠٠:٤٣:٣٠

اه ووراءه الصغير يعني وغير ذلك. طيب الان نبدأ بالسورة في تفسيرها تفضل. قال تعالى انا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليل عشر والشفع والودر والليل اذا هل في ذلك قسم لديه الم تركيف فعل ربك - ٠٠:٤٣:٥٠

في رمضان العماد الذي لم يفرق مثلها في البلاد الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الاوداد الذين طقوا في البلاد فصب عليهم ربك سوطا عذاب النار ربك لبالمرصاد. قال المؤلف رحمة الله اما الفجر فالمعروف وهو الصبح - ٠٠:٤٤:٢٠

قاله علي وابن عباس ومجاحد وعكرمة والسي. وعن مسروق ومجاحد ومحمد ابن كعب المراد به فجر يوم النحر خاصة وهو خاتمة  
الليالي العشر. وقيل المراد بذلك الصلاة التي تفعل عنده كما قال كما قاله - 00:05:00

وقيل المراد به جميع النهار وهو رواية عن ابن عباس. والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة. كما قاله ابن عباس وابن زبير وابن  
الزبير نعم. ومجاحد وغير واحد من السلف والخلف. وقد ثبت في صحيح البخاري - 00:05:20

عن ابن عباس المرفوعة ما من ايام ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام يعني عشرة ذي  
الحجـة. قالوا ولا الجهـاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهـاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسـه ومالـه. ثم - 00:05:40

يرجـع من ذلك بشـيء. وقيل المراد بذلك العـشر العـشر الاول من المـحرـم. والصـحـيق القـول الاول. وقولـه جـيل الـوـتر يوم عـرـفة لـكـونـه  
الـتـاسـع وـان الشـفـع يوم النـحر العـاـشر وـقال ابن عـباس وـعـكـرـمـة وـالـضـحـاـك ايـضاـ. قولـه جـيل الـوـتر يوم عـرـفة عن - 00:06:00

قولـه والـشـفـع والـوـتر قـلت صـلاتـنـا وـترـنـا هـذـا قـال لا وـلـكـنـ الشـفـع يوم عـرـفة والـوـتر لـيـلـة قولـه ثـالـث عن عبد الله ابنـزـبـير قالـشـفـع قولـه  
الـلـه عـزـ وـجـلـ فـمـنـ تـعـجـلـ فـلـاـ اـثـمـ - 00:06:30

والـوـتر قولـه وـمـنـ تـأـخـرـ فـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ. وـفـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ روـاـيـةـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ روـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـلـهـ تـسـعـ مـئـةـ الـاـ

واـحـدـةـ مـنـ اـحـصـاـهـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـهـوـ وـهـوـ وـتـرـيـحـبـ الـوـترـ. قولـه الـرـاـبـعـ - 00:06:50

الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـزـيـدـ بـنـ اـسـلـمـ الـخـلـقـ كـلـهـ شـفـعـ الـخـلـقـ كـلـهـ شـفـعـ وـوـدـ اـقـسـمـ تـعـالـىـ بـخـلـقـهـ وـهـوـ روـاـيـةـ عـنـ مجـاـهـدـ وـالـمـشـهـورـ عـنـهـ الـاـولـ.  
وقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ وـالـشـافـعـيـ وـالـوـدـعـ قـالـ اللـهـ وـدـ وـتـرـ وـاـحـدـ وـانـ تـمـشـيـ وـيـقـالـ شـفـعـ صـلـاـةـ الـغـدـاءـ وـالـوـتـرـ صـلـاـةـ الـمـغـرـبـ - 00:07:10

قولـه خـامـسـ عـنـ مجـاـهـدـ وـالـشـفـعـ وـالـوـتـرـ قـالـ الشـفـعـ الـزـوـجـ وـالـوـتـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـعـنـهـ اللـهـ الـوـتـرـ الـذـكـرـ وـالـاـنـثـىـ وـالـعـنـ  
وـالـشـفـعـ وـالـوـتـرـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـهـ اللـهـ السـمـاءـ وـالـاـرـضـ وـالـبـرـ وـالـبـحـرـ وـالـجـنـ - 00:07:40

وـنـحـوـ هـذـاـ وـنـحـنـ وـنـحـيـ مجـاـهـدـ فـيـ هـذـاـ مـاـ ذـكـرـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـنـاـ زـوـجـيـنـ لـعـلـكـمـ تـذـكـرـونـ ايـ تـعـلـمـواـ اـنـ فـارـقـ الـاـزـوـاجـ  
وـاـحـدـ قـوـلـهـ سـادـسـ خـالـقـ ذـاـهـ عـنـ الـحـسـنـ وـالـشـفـعـ وـالـوـتـرـ هـوـ عـدـدـ مـنـهـ - 00:08:00

قولـه سـابـعـ قـالـ اـبـوـ الـعـالـيـةـ وـالـرـبـيـعـ اـبـنـ اـنـسـ وـغـيـرـهـماـ هـيـ الـصـلـاـةـ مـنـهـ الشـفـعـ مـنـهـ شـفـعـ كـالـرـبـاعـيـةـ وـالـثـنـائـيـةـ وـالـثـنـائـيـةـ وـمـنـهـ وـمـنـهـ وـتـرـ  
كـالـمـغـرـبـ. فـانـهـ ثـلـاثـ وـهـيـ وـتـرـ النـهـارـ وـكـذـلـكـ صـلـاـةـ الـوـتـرـ فـيـ اـخـرـ التـهـجـدـ مـنـ الـلـيـلـ. وـلـمـ يـجـزـمـ وـلـمـ يـجـلـسـ اـبـنـ جـرـيرـ بـشـيءـ  
مـنـ هـذـهـ - 00:08:20

طـيـبـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ شـوـفـ هـذـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـفـجـرـ الـفـجـرـ مـعـرـوـفـ كـمـاـ ذـكـرـ الـمـؤـلـفـ. وـهـوـ وـقـتـ الصـبـاحـ. وـقـيـلـ هـيـ الـصـلـاـةـ  
تـيـ تـؤـدـيـ فـيـ ذـلـكـ الـوـقـتـ. وـقـيـلـ هـوـ فـجـرـ - 00:08:50

يـوـمـ النـحرـ هـذـهـ اـقـوـالـ ثـلـاثـةـ. وـهـنـاكـ قـوـلـ اـنـ الـفـجـرـ هـوـ جـمـيـعـ الـنـهـارـ. لـاـنـ الـنـهـارـ يـبـدـأـ مـنـ الـفـجـرـ وـاـصـبـحـ الـاـقـوـالـ اـرـبـعـةـ. هـلـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ  
تـعـارـضـ؟ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـحـمـلـ الـاـيـةـ عـلـيـهاـ - 00:09:10

هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ يـاـ اـخـ عـلـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ اـنـ تـفـهـمـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ يـعـنـيـ السـلـفـ يـفـسـرـوـنـ الـقـرـآنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـابـنـ عـبـاسـ  
وـمـجـاـهـدـ وـعـكـرـمـةـ وـالـسـدـيـ كـلـهـ قـالـوـاـ هـوـ الصـبـاحـ - 00:09:30

الـفـجـرـ الصـبـاحـ مـسـرـوـقـ وـمـجـاـهـدـ فـيـ روـاـيـةـ وـمـحـمـدـ بـنـ كـعـبـ الـقـرـضـيـ قـالـوـاـ لـأـ الـفـجـرـ هـوـ فـجـرـ يومـ النـحرـ خـاصـةـ. طـيـبـ لـيـشـ قـالـوـاـ يومـ  
الـنـحرـ خـاصـةـ؟ قـالـوـاـ لـاـنـ بـعـدـهـ قـالـ وـلـيـالـ عـشـرـ. فـدـلـ عـلـىـ - 00:09:50

اـنـ مـقـصـودـ بـهـ فـجـرـ يومـ النـحرـ. طـيـبـ هـذـاـ رـأـيـيـ. وـقـيـلـ الـمـرـادـ بـالـصـلـاـةـ نـفـسـهـاـ التـيـ تـصـلـيـ فـيـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ. يـقـالـ لـكـ صـلـيـتـ الـفـجـرـ؟ هـلـ  
اـنـ صـلـيـتـ الـفـجـرـ؟ يـعـنـيـ الـفـجـرـ الـفـجـرـ هـيـ الـصـلـاـةـ. اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ وـقـرـآنـ الـفـجـرـ يـعـنـيـ صـلـاـةـ - 00:10:10

فـجـرـ وـقـيـلـ الـمـرـادـ جـمـيـعـ الـنـهـارـ لـاـنـ الـنـهـارـ يـبـدـأـ مـنـ الـفـجـرـ. هـذـهـ الـاـقـوـالـ اـرـبـعـةـ لـاـ تـعـارـضـ كـلـهـاـ صـحـيـحـةـ. كـيـفـ صـحـيـحـةـ؟ لـاـنـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـ  
هـائـلـ مـنـ اوـ كـلـ رـأـيـيـ مـنـ هـذـهـ الـاـرـاءـ اـصـحـابـهـ - 00:10:30

كون رأي يرون يعني ينظرون اليه من من من نظرة كل واحد ينظر اليه. فكلمة الفجر هنا عامة لما قال الله عز وجل والفجر هذه كلمة عامة تحتمل الصباح وتحتمل صباح اه صباح - 00:10:50

يوم النحر لأن قبلها لأن الآية التي بعدها يقول وليل عشر وليل عشر هي عشرة ذي الحجة فكأنهم قالوا هي صباح يعني مخصوص وهو صباح يوم العيد عيد النحر او عيد الأضحى وبعدهم قال - 00:11:10

هو الصلاة لأنها تؤدى في الفجر. وبعدهم قال هو الفجر الذي اليوم الذي يبدأ من الفجر كله يسمى كله يسمى ذلك النهار الفجر لأنه يبدأ من الفجر كلها صحيحة. كل واحد ينظر بنظرة ويعطيك المعنى يعطيك جزء من المعنى. ولكن اذا نظرت انت - 00:11:30

ووجدت ان المعاني كلها صحيحة. فيمكن ان تقول الفجر هو الصباح هو الصباح. لأن صلاة الفجر تعدد في الصباح ولأنه هو اول النهار. ولأن وقد يكون قد يكون هو فجر النحر لأن لأن الله قال بعده وليل - 00:11:50

فتجمع الاقوال حتى لا تتعارض لأن هؤلاء السلف من الصحابة والتابعين هم ادرى واعلم بكتاب واقوال صحيحة ولا يمكن ان تقول والله هذا القول غير صحيح. واضح؟ طيب الان ننتقل الى وليل عشر. ما المراد بالليالي العشر؟ قال الليالي العشر هي عشر ذي الحجة - 00:12:10

ما الدليل؟ قال هي قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح العمل الصالح فيها احب ما من ايام العمل الصالح فيها العمل الصالح احب الى الله فيه من هذه الايام يعني - 00:12:40

عشر يعني عشر ذي الحجة. طيب. وقيل المراد بذلك العشر الاول من المحرم. طيب ليش؟ قالوا العشر الاول من محرم. قال لأن فيها يوم صورة ويوم عاشوراء يوم مستحب. يصوم الناس يصوم الناس ذلك اليوم. فكأنه قال الفجر وعشر - 00:13:00 وعاشراء او ايام عشر محرم. لكن الرأي الاول اختياره ابن كثير وقال هو الصحيح. ليش رجح؟ لأنه لأن الدليل دل عليه وهو حديث ابن عباس طيب قوله تعالى والشفع والوتر - 00:13:30

هذا ذكر فيها عدة اقوال كثيرة. وكلها متقاربة جدا. ولذلك ابن كثير لم ترجح وكذلك ايضا ابن جرير الطبرى لم يرجح لأنها تحتمل كلها مثل ما ذكرنا في كلمة الفجر - 00:13:50

والشفع والوتر قيل الوتر يوم عرفة لأن التاسع وتسعة تسعة رقم تسعة وتر ليس شفعا والشفع يوم النحر لأن العاشر. وهذا يؤيد ماذا؟ يؤيد التفسير بان الفجر وليل عشر هي ذي الحجة - 00:14:10

زين؟ طيب الرأي الثاني ان المراد الشفع والوتر هي الصلاة التي تتعدى التي تختتم بها يختتم بها الليل. انت تصلى الليل وتختتم صلاتك في الليل بالشفع والوتر الشفع تقرأ فيه سبج اسم ربك الاعلى كما مر معنا في الركعة الاولى والثانية قل يا ايها الكافرون والوتر قل هو الله احد ثم ترکع ثم - 00:14:30

ثم ترفع ثم تدعوا. هذا نسميه صلاة الشفع والوتر. فهذا الرأي الثاني. طيب والرأي الثالث يقول ان الشفع والوتر هي الايام ايام التشريق لأنها اما اثنين للمتعجل او ثلاثة للمتأخر. فاثنين شفع وثلاثة وتر - 00:15:00

والقول الذي الرابع يقول هو الخلق الخلق فيهم شفع وفيهم وتر. كل المخلوقات كل المخلوقات او ان صلاة الفجر وصلاة المغرب لأن صلاة الفجر اثنين فهي شفع والمغرب ثلاث هي وتر. وقيل الزوج الشفع الزوج والوتر هو الله. او ان يقال مثلا الوتر - 00:15:30

قل هو الله والشفع هي المخلوقات كلها. وقيل هي الاعداد اعداد الارقام. تقول واحد وتر واثنين شفع وثلاثة وتر. وهكذا. هكذا اقوال كلها هل يمكن الجمع بينها؟ نقول يمكن الجمع مع بين اكثراها. لا نقول جميعا لأن بعضها - 00:16:00

تعالوا لكن ممكن ان نجمع بين الكثير منها ونقول ان السلف ينظرون كل واحد ينظر من زاوية ويفسر من وجه يعني القول الاول القول الاول انه يوم عرفة ويوم عرفة هو ايضا يوم النحر او ان - 00:16:30

قال الصلاة المغرب والعشاء او انه مثلا يوم عرفة نعم هذا يوم الصلاة مثلا او ايام التشريق كلها متقاربة لكن كل مفسر من السلف ينظر نظرة انها تحتمل هذا. ولكن الصحيح الصحيح هو قول الحسن البصري. ان ان الخلق كله - 00:17:00

شفع ووتر وقول الله سبحانه وتعالى والشفع والشفع والوتر ان الله يقسم بهذا بخلقه الذين منهم شفع ومنهم وتر. وخلق الله كلهم شفع وتر.

الليل والنهر خلق الله. وفيه شفع ويوتر - 00:17:30

وكذلك الايام خلق الله فيها شفع ووتر. وايام التشريق خلق من الله فيها شفع ووتر. فكلها هذه الاشياء التي يخلقها الله فيها شفع وفيها وتر. والوتر اذا اطلق هو الله سبحانه وتعالى فان - 00:17:50

الله وتر يحب الوتر. وكلها صحيحة. كلها متقاربة وصحيحة. ولذلك ابن جرير لم يجزم بشيء من ذلك طيب نقرأ الذي بعده تفضل. هو قوله والليل اذا قال ابن ابي عباس اي اذا ذهب. وقال عبد الله بن الزبير والليل اذا حتى ينهل بعضه بعضا. فقال مجاهد - 00:18:10  
العالية وقدادة ومالك عن زيد ابن اسلم عن زيد ابن زيد والليل اذا اذا ساء وهذا يمكن حمله على ما قاله ابن عباس اي ذهب. ويحتمل ان يكون المراد اذا ساء. اي اقبل. وقد - 00:18:40

قد يقال ان هذا انساب لانه في مقابلة قوله والفجر. فان الفجر هو اقبال النهار واتبار الليل فاذا حمل قوله والليل اذا على اقباله كان قسما باقبال الليل وادبار النهار. وبالعكس - 00:19:00

قوله والليل اذا عسوس والصبح اذا تنفس. وكما قال الضحاك اذا اي يجري وقال عتيمة والليل اذا يعني ليلة يعني ليلة جمع. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. طيب بارك الله فيك. ما معنى قوله والليل اذا يشاء؟ هذا كله قسم من الله. الله يقسم بالفجر ويقسم بليالي عشر - 00:19:20

ويقسم بالشفع والوتر ويقسم بالليل اذا يسري. خمسة امور الله بها وكل قسم له جواب. اين جواب القسم؟ هذا يأتيك الان. واذا لم يكن موجودا فانه يقدر يقدر لان كل قسم انت تقسم على اي شيء تقسم على شيء معين. اين القسم؟ غير موجود او يأتيك الان. طيب - 00:19:50

عندنا القسم الاخير الخامس وهو والليل اذا يسر. وهذا واضح كما ذهب اليه ابن عباس وغيره. يسري يعني يذهب امشي فاما ان يقبل او يذهب. والادبار اقرب ليش؟ لانه قال والفجر والفجر يأتي - 00:20:20

بعد ما يذهب الليل ويحتمل ان اليسري يعني يذهب ويأتي يذهب ويأتي مثل عسوس هذا واضح. لكن عندنا قول عكرمة انه قال هو ليلة جمع. ليلة جمع ما هي؟ هي ليلة النحر. ليلة جمع هيلة - 00:20:40

مزدلفة فكانه يميل لانه رأى ان والشافعي والوتر عرفه والنحر قال هذا الليلة ايضا مرتبطa بهذا الشيء. طيب. الصحيح والله اعلم ان كلمة يسري انها من من صرع يسري اي يمضي ويمشي ويذهب ويحتمل هذا انه - 00:21:00

مثل عسوس. طيب. اقرأ. قوله هل في ذلك قسموا لذى ما شاء الله اخوتي وحجة ودين. احسن الله اليكم. وحجا ودين. وانما سمي العقد حجرا حجرا ما شاء الله حجرا لانه يمنع الانسان من تعاطي ما لا يليق به - 00:21:30

من الافعال والاقوال. ومنه حجر ومنه حجر البيت. حجر البيت. احسن الله اليكم. ومنه حجر حجر لانه يمنع الضيف من اللصوق بجداره الشامي. ومنه حجر اليمامة وحجر الحاكم على فلان - 00:22:10

اذا منعه التصرف ويقولون حجرا مهجورا. كل هذا من قبيل واحد ومعنى متقارب هذا القسم هو باوقات العبادة. وبنفس العبادة من حج وصلة وغير ذلك من انواع القرب. من انواع - 00:22:30

التي يتقرب بها اليه عباده. المتقوون المطيعون له. الخائفون منه المتواضعون له الخاشعون لوجهه الكريم. طيب. ولما ذكرت. طيب. يعني قوله تعالى هل في ذلك قسم لذى حجر. يعني هل في ذلك استفهام؟ هل استفهام؟ يعني هل في - 00:22:50

هذا القسم هل في ذلك قسم لذى حجر؟ يعني لذى حجر يعني لصاحب عقل هل هذا القسم الذي نقسمه قسم لذى حجر يعني هل يعني هل هذا الشخص او هذا الرجل الذي اعطاه الله العقل واعطاه الحجا واللب - 00:23:20

فاهم يحتاج الى ذلك قسم لا يحتاج الامر واظحا الامر واظح فالله عز وجل اقسم بهذه وبين ان هذا القسم يعني قسم لمن يريد ان يفهم ويتدبر قال هل في ذلك قسم لذى حجر؟ اي لصاحب عقل ولب وحجاء - 00:23:40

قال سمي العقل حجرا لانه يمنع الانسان من تعاطي ما لا يليق من الافعال والاقوال. ومنه حجر البيت الحجر حجر البيت الجهة الشمالية التي اذا اراد الانسان يطوف يبتعد عن البيت. لان الحجر - 00:24:10

يمنعه الحجل يمنعه الذي يأتيك بعد ما تتجاوز الحجر الاسود يأتيك الركن اللي اللي بعده والركن الذي بعده. هذا الركتين بينهما الحجر.  
هذا الحجر يمنع الطائف الذي يمنع من يطوف - 00:24:30

في البيت ان يتلخص بجدار الكعبة. طيب يقول ومن حجر اليمامة قد يكون مكان ومنه حجر لو حجر الحاكم اي منع الحجر العقل.  
الحجر العقل يقول ومعنى طيب وهذا القسم القسم الذي اقسم الله به اقسم بهذه الاوقات والازمنة والعبادات والعبادات - 00:24:50  
التي يتبعدها الذين يخافون الله ويتقربون اليه ويخشون له وهو قوله سبحانه وتعالى والفجر اقسم الله بالفجر الصلاة التي تؤدي  
في الفجر وقت الفجر لما فيه من الآيات العظيمة وليل عشر - 00:25:20

وهي الليالي التي يتبعدها الانسان والليالي العشر يتبعدها الناس في عشر ذي الحجة والشفع والوتر من العبادات او من المخلوقات  
التي ينفك بها الانسان والليل اذا يسر ليل يقوم به ويصلی - 00:25:40

به ويتعبد الله في هذا الليل او يتفكر فيه كلها صحيحة. اين جواب القسم؟ نقول محفوظ محفوظ قدره بعض اهل العلم بان بانه  
خطاب لاهل مكة بان بانهم سبعة. يعني اقسم بالفجر واقسم بليل عشر واقسم بالشفع والوتر والليل - 00:26:00  
والليل اذا يسر على انكم سبعة وستجرون باعمالكم. والدليل على ان التقدير هذا انتا بقوله لتبعدن وتتجرون لأن الله لما ذكر هذه  
الأشياء ذكرها لاهل الطاعة المنبيين الطائعين الخائفين وذكر ما يقابلهم وهم الامم التي كفرت وعانت - 00:26:30

كحدت وما انزل الله بها من العقوبات فكان الله يخبر بان هؤلاء يعبدون الله وهؤلاء يكفرون ويعاندون وكلهم  
سيحشرون الى الله ويجازيهم ويعذب من يشاء عذبوا من كفر. واما من اطاع فانه يدخله في كرامته - 00:27:00  
طيب نقرأ نشواف نعم ولما ذكر هؤلاء وعبادتهم وطاعتهم قال بعدهم الم تر كيف فعل ربك بعد وهؤلاء كانوا متربدين عتادا جبارين.  
خارجين عن طاعته مكذبين لرسله. جاحدين لكتبه فذكر تعالى كيف اهلكهم ودمرهم؟ وجعلهم احاديث وعبر. فقال الم تر كيف فعل  
ربك - 00:27:30

وهؤلاء عادوني الاولى وهم اولاد عادل ابن عوص ابن عوف الشامي ابن عوف يا شيخ. نعم. ابن عوف ابن سام ابن نوح قاله ابن  
اسحاق وهم الذين بعث الله فيهم رسوله هودى عليه السلام فكذبوا وخالفوه فانجاهم الله من بين اظهرهم - 00:28:00  
ومن امن معه منهم واهلكهم بريح صاصر عادية. قال تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام خصومة فترى القوم فيها صرعي  
كأنهم اعجاز نخل خاوية فأتر لهم من باقية. وقد ذكر الله قصته - 00:28:30

في القرآن في غير موضع ليعتبر بمصرعهم المؤمنون فقوله تعالى اطلقوا بيان زيادة تعريف بهم. وقوله ذات العمام لانهم كانوا يذكرون  
بوضع الشعر الذي ترفع بالاعمدة الشداد. وقد كانوا اشد الناس في زمانهم خلقة واقوام بطشة. ولهذا ذكر - 00:28:50  
ولهذا ذكرهم بتلك النعمة وارشدهم الى ان يستعملوها في طاعة ربهم الذي خلقهم. فقال واذكروا اذ جعل عليكم خلفاء من بعد قوم  
نوح وزادكم في خلقي بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون. وقال تعالى فأما - 00:29:20

فاستكروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة. او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة قال ها هنا الذي لم يخلق  
مثل هذه البلاد. اي القبيلة التي لم يخلق مثلها في بلادهم - 00:29:40

في قوتهم وشدهم وعظم تركيبهم. قال مجاهد ارم ارم امة قديمة يعني عادني الاولى كما قال قتادة ابن تعامة مملكة ان ايران. وهذا؟  
ارم احسن الله اليكم. ان ارم ان ارم. ارم ارم - 00:30:00

ان ايران احسن الله اليكم ان ايران مملكتي وهذا قول حسن جيد وقوى وقال مجاهد وقد ادى والكلب في كانوا اهل عمود لا  
يقيمون. وقال ابن عباس انما قيل لهم - 00:30:30

الذات والعماد لطولهم. واختار الاول ابن جرير وردد الثاني فاصاب. قوله طيب. كمل كمل واصل. قوله التي لم يخلق مثلها في البلاد  
عاد ابن زيد الظمير على العمام لارتفاعها وقال فقد تنعم عمود - 00:31:00

وقال بنو عمود للأحقاق لم يخلق مثلها في البلاد واما قتادة وابن جرير فاعاد الضمير على القبيلة. اي لم يخلق اي اي لم يخلق مثل  
تلك القبيلة في البلاد يعني في زمانهم. وهذا قوله والصواب. وقال وقول ابن زيد ومن ذهب مذهب ضعيف. لانه لو كان - 00:31:30

وكذلك لقال التي لم يعد التي لم يعمل مثلها في البلاد. وإنما قال لم يخلق مثلها قلت فعلى كل قول سواء كانت العماد ابنية بنوها او اعمدة تبع او اعمدة بيوتهم للبدو - 00:32:00

او سلاحا يقاتلون به او طول الواحد منهم فهم قبيلة وامة من الامم. وهم المذكورون في القرآن في موضع المقربون بشمود كما ها هنا والله اعلم. وقال ابن اسحاق كانوا عربا - 00:32:20

كان منزههم بوادي القرى. وقد ذكرنا قصة دعاء مستقصاة في سورة الاعراف بما بما عن اعادته. قوله وفرعون وفرعون بارك الله فيك. يقول بعاد الله سبحانه وتعالى يخبر على وجه استفهام اقول استفهام تقريري - 00:32:40

استفهام تقريري يعني قد تقرر ان الله ماذا فعل بهذه الامم؟ هذه الامم التي جحدت وكفرت وعادت وكذبت الرسل ماذا صنع الله بها؟ ثم ذكر اول هذه الامم وهم قوم عاد. وقوم عاد هم الذين يسكنون الاحقاف - 00:33:10

يسكنون بالاحقاف. وهم قوم جبارين اعطتهم الله القوة. حتى قالوا من اشد منا قوة فاهمكم الله بالرياح اخف الاشياء ارسل عليهم ريحا صرحا في في ايام نحسات اهلكم الله بالرياح. تأخذ الواحد منهم وترفعه الى السماء. ثم ثم تلقيه على رأسه كأنهم اعجاز نخل خاوية - 00:33:30

الله سبحانه وتعالى اهلكم لانهم عاندوا وكفروا. والله يري اهل مكة يقول يا كفار مكة احذروا من العناد وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى لا يصيبكم ما اصابهم. ما اصاب هذه الامم. يذكرون بالامم التي اهلكها الله - 00:34:00

يقول قوله تعالى هنا الم تركيف فعل ربك بعد من هم عاد؟ قال ارم ارم ذات يعني عطف بيان يعني بيان بيان من هم عاد هم هم قبيلة ارم قبيلة ارم ذات العمام - 00:34:20

قال ما ما يعني ذات العمام؟ قال لانهم يسكنون بيوت الشعر التي فيها اعمدة ده رأيي هذا رأيي يذكيرهم الله بالنعمة نعم و قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. يقول القبيلة التي لم يخلق مثلها في بلادهم. لقوتهم اعطتهم الله القوة - 00:34:40

وشدتهم وعظم تركيبهم. قال مجاهد ارم امة قديمة. يعني عاد. الاولى. كما قال سبحانه كما قال قتادة والسدی ان ارم بيت مملكة عهد. وهذا قال ابن كثير وهذا قوله جيد وقال مجاهد ذات العمام كانوا اهل عاصم لا يقيمون كانوا اهل عمود لا يقيمون - 00:35:10

انما قيل لهم ذات عمام لطولهم يعني هل العمام يرجع الى الخيام والاماكن التي يجلسون فيها او انها ترجع الى انهم هم كالاعمدة لطولهم الاول اختاره ابن جرير انها ذات العمام اي انهم بيوتهم واماكنهم فيها الاعمدة القوية - 00:35:40

ليس هم وهم طوال لكن ما تدل الاية على ذلك. طيب. وقال تعالى بعدها التي لم يخلق مثلها في البلاد يقول ابن كثير التي لم يخلق اي العمام. هذه العمام لارتفاعها - 00:36:10

او ان ان الظميد يعود الى القبيلة هذه القبيلة لم يخلق مثلها في البلاد صحيح والله اعلم انها تعود الى القبيلة كما ذكر ابن كثير. لا الى الاعمدة. الاعمدة قد يكون مخلوق مثلها في البلاد لكن - 00:36:30

القبيلة قوية اعطتها الله قوة. التي لم يخلق مثلها في البلاد. اما ابنيتهم يعني من اعمدة او من خيام او او غير ذلك الله اعلم. طيب لما ذكر الله قوم عاد - 00:36:50

طفى عليهم قوم فرعون. نعم اقرأ احسن الله اليكم. قوله وفرعون هذه قال ابن عباس الاوتاد الجنود الذين يشدون له امره. له امره. ويقال كان فرعون يوبد ايديهم. وارجلهم في اوتاد. من حديث يعلقهم بها. وكذا قال - 00:37:10

كان يؤتيد الناس بالاوتد وهكذا قال سعيد بن جبير والحسن والسدی الذين طاحوا في في البلاد فاكتروا فيها الفساد. اي تمردوا وعدوا وعاثوا في الارض بالافساد والاذية للناس. فصب عليهم ربك - 00:37:40

اي انزل عليه جبريل في يزن من السماء واحل بهم عقوبة لا يرد لا يردها عن القوم المجرمين قوله ان ربكم بالمرصاد. قال ابن عباس يسمع ويرى. يعني يرصد خلقه فيما يعملون. ويجازي كل - 00:38:00

بسعيه في الدنيا والآخرة. طيب. وسيعرض الخالق كلهم عليه. فيحکم فيهم بعده كلما بما يستحقه. وهو وهو المنزه ايضا من الجود. طيب يعني الله سبحانه وتعالى هدد قوم يعني هدد اهل مكة قريش هددتهم باي شيء بالامم السابقة وهم - 00:38:20

اقوى منهم كقوم عاد الذين اخبر الله عنهم انهم لم يخلق مثلهم في البلاد وان مملكتهم قوية وكذلك فرعون الذي يبطش الذي الذي يقتل ويبطش وان الله قال فيه فرعون ذي الاوتاد والاوتد اما الجنود الذين يعني يقولون ويساعدونه او انه اوتاد يربط اوتاد من حديد - 00:38:50

يعذب بها الناس. كل هذا يحتمل يحتمل. قال ان فرعون طغى في البلاد. فاكثر فيها الفساد فهؤلاء كلهم طهوا فافسدوا. ولكن الله سبحانه وتعالى لم يتركهم. ولم يفلتوا منه. ولم يعجزوه - 00:39:20

بل اهلكهم وعذبهم. والله عز وجل بالمرصاد لكل من يخالفه وكل من يعانده ولا يقبل ويحد رسله يعذبه الله سبحانه وتعالى.

وينزل به العقوق في الدنيا والآخرة. فان ربك بل المرصاد. اي انه يراقبهم ويحاسبهم ويجازيهم - 00:39:40

طيب تنتقل الآيات بعد ذلك بعدما ذكر الله حال المتقين اهل الطاعة والخير وحال الجاحدين يذكر الله عز وجل بعد ذلك حال الناس عموما حال الناس يعني الانسان له حالتان اما ان ينعم - 00:40:10

الله عليه واما ان يكون فقيرا. نعم اقرأ. قال تعالى فاما الانسان اذا ابتلاء ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن. واما اذا ما ابتلاء هذا راه عليه رزقه فيقول ربي اهانني كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا - 00:40:30

تحبون على طعامنا المسكين. وتأكلون التراب اكلا لها. وتحبون سلمي لحبي قال المؤلف يقول تعالى منكرا على الانسان في اعتقاده اذا وسع الله اذا وسع الله عليه في رزقه ليختبره في ذلك. فيعتقد ان ذلك من الله اكراما له وليس كذلك. بل هو ابتلاء - 00:41:00

هو امتحان كما قال تعالى ايحسبون انما نميتهم به من مال وبنين؟ نسارع لهم بالخيرات بل لا يشعرون. وكذلك بجانب الآخر اذا ابتلاء وامتحنه وضيق عليه في رزقه. يعتقد ان ذلك من الله اهانة له. قال الله جل - 00:41:30

ليس الامر كما كان لا في هذا ولا في هذا فان الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ويضيق على من يحب ومن لا وانما المدار في ذلك على طاعة الله في كل من حالين. اذا كان غنيا بان يشكر الله على ذلك - 00:41:50

واذا كان فقيرا بان يصبر. وقوله الا تكرمون اليتيم. فيه امر بالاكرام ايه ده وروى ابو داود عن يعني ابن وسعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم - 00:42:10

منك هاتين في الجنة. وقرن وقرن بين اصبعيه. الوسطى والتي تلى والتي تلي الابهام. ولا تحاضون على مسكين يعني لا يأمرن بالاحسان الى الفقراء والمساكين. ويبحث بعضهم على بعض في ذلك. وتأكلون التراث - 00:42:30

يعني الميراث اكل اللمة. اي من جهة حصر لهم. من حلال او حرام. وتحبون حبا جما اي كثيرا زاد بعضهم هم فاحشا. طيب ها الله سبحانه وتعالى ذكر حالة - 00:42:50

الانسان حال الانسان اما ان يكون فقيرا واما ان يكون غنيا. فالغني يفرح ويقول ربي اكرم السلام عليكم والفقير يحزن ويقول ربي اهانني. قال الله لا هذا ولا هذا. يعني ليس الامر - 00:43:10

لهذا او لهذا بل لمن يعني ليس من اغناه الله اكراما له. وليس من افقره الله يعني اهانة له. ليس كذلك وليس كذلك. الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. فليس الكافر اذا اغناه الله انه يحبه. وليس المؤمن اذا افقره الله انه انه يبغضه وانه - 00:43:30

لا لا تظن هذا ولا تظن هذا. والله سبحانه وتعالى اذا اعطي الانسان الغنى فهو خير له وخير اذا اعطاه الغنى واستعمله في طاعته كان خيرا له. اذا اعطاه اعطاه يعني اذا امسك عنه وجعله - 00:44:00

وفقيرا وصبر فكان ذلك خيرا له. خيرا له. فالعالق المؤمن العاقل المؤمن ان جاءه خير من الله واغناه الله عز وجل فهذا خير له. وان جاءه فقر وضعف ومسكنة فليحمد الله - 00:44:20

وليصبر هذا هو العاقل. اما الافتخار بالغنى او الاعتراض على الله بالفقر هذا ليس ليس من منهج المؤمن. ولذلك لا هذا يقول اكرمني ولا هذا يقول اهانني. فالعالق لا يقول هذا ولا هذا. طيب لا تزال السورة - 00:44:40

يعني ستستمر معنا في يعني ذكر ما بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى اقسم بهذه الامور هل المؤمن وحال الكافر والامم السابقة وحال الانسان بين الفقر والغنى؟ تنتقل الآيات الى عرض ليوم الآخر وما - 00:45:00

يجري وما يجري في هذا اليوم العظيم مما يذكره الله سبحانه وتعالى في ختام السورة تذكيراً لأهل مكة الذين كذبوا بالعذاب وكذبوا  
باليوم الآخر وكذبوا بالجنة والنار. يأتي الحديث عن يوم القيمة أن شاء الله في لقاء قادم. نقف - 00:45:20 -  
عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم والله أعلم. وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين -  
00:45:40